

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم

إعداد الأستاذ: محمد نزار القطشة

إجازة في الشريعة من كلية الدعوة الإسلامية

وإجازة في اللغة العربية من جامعة دمشق.

عضو الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية

وعضو اتحاد الصحفيين السوريين.

كافة حقوق الطبع غير محفوظة ويحق لأي شخص نشر هذا الكتاب

عنوان المؤلف : سوريا- دمشق - هاتف: 093 640554

E-Mail: nizarkatshah@mail.sy

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. الحمد لله الذي هدانا إلى صحبة الصالحين كي نزداد صلاحاً وتقوى وإيماناً، ونحمده تعالى أن هدانا إلى محبة العلماء العالمين حتى نزداد علماً ومعرفةً وإيماناً ونوراً وقرباً إلى الله القدير رب العرش العظيم. قال ((p)) : " العلماء ورثة الأنبياء " . رواه الطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الإيمان.

فانظر يا أخي المسلم عمن تأخذ هذا الدين القويم،
وبعد: فإنني أضع بين يدي القارئ المسلم، بحثاً هاماً وضرورياً، يتناول أبحاث
وأحكام قراءة وتلاوة كتاب الله عز وجل.

وقد جمعت تلك الأحكام من مراجع ومصادر عدة، ووضعتها بشكل واضح ومبسط ليسهل على كل مسلم ومسلمة تعلمها، وهذه الأبحاث لا تغني عن التعليم من فم العالم المقرئ، لأن القرآن الكريم انتقل إلينا منذ عهد النبي ((p)) إلى عهدنا هذا بالرواية الشفوية، من جيل مقرئ إلى جيل آخر وهكذا حتى وصل إلينا كما كان يتلا على عهد النبي ((p)) إضافة إلى كتابته في المصاحف. فاللهم علمنا هذا الكتاب العظيم، لتخلق بأخلاقه، واجعله لنا إماماً ونوراً وهدى ورحمة يا رب العالمين.

اللهم أعنا على حفظ ألفاظه ومعانيه يا رب العالمين. والحمد لله رب العالمين

دمشق في 2 محرم 1415 للهجرة - الموافق 7 تموز 1994 للميلاد

الناشر

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

علم التجويد

1- تعريف علم التجويد:

هو علم إتقان لفظ القرآن الكريم بلفظ صحيح ومفهوم وواضح، مع نعمة جميلة محبة للسمع والقلب والعقل مما تساعد على فهم كلام الله عزّ وجلّ. وتجويد الحروف هو الإتيان بها جيدة اللفظ تطابق أجود نطق لها وهو نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا لا يصل إليه المتعلم إلا بصحبة شيخ حافظ ومتقن وورع، وعامل بكلام الله سبحانه وتعالى. يقول الإمام الشافعي رحمه الله:

أخي لن تنال العلم إلا بستة سأنيك عن تفصيلها بيان
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة وصحبة أستاذ وطول زمان

2- غاية علم التجويد

بلوغ الإتقان التام في تلاوة أحرف القرآن الكريم .
أو هو: صون اللسان عن اللحن و الوقوع في الخطأ في تلاوة القرآن .

3- حقيقة علم التجويد:

إعطاء كل حرف حقه ومستحقه في النطق، وإتقان الحروف وتحسينها وخلوها من الزيادة والنقص والرداءة.

4- حكم تعلم التجويد:

فرض كفاية على المسلمين ، إذا قام به البعض سقط عن الكل.

5- حكم العمل به:

فرض عين على كل مسلم ومسلمة من المكلفين عند تلاوة القرآن.

6- طريقة أخذ علم التجويد على نوعين:

النوع الأول: أن يسمع الآخذ من الشيخ، وهي طريقة المتقدمين.

النوع الثاني: أن يقرأ الآخذ في حضرة الشيخ وهو يسمع له ويصحح. والأفضل الجمع بين الطريقتين.

7- آداب تلاوة القرآن الكريم:

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

إذا أردت أخي المسلم أن تقرأ القرآن، فاستحضر قلبك، وخذ المصحف بإنشراح وسرور، وأشعر قلبك هيبة ربك

فإن الرسول ((p)) قال: " إذا أراد أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن "

وعن الفضيل بن عياض رحمه الله قال: حامل القرآن حامل راية الإسلام، لا ينبغي أن يلهو مع من يلهو،

ولا يسهو مع من يسهو، ولا يلغو مع من يلغو، تعظيماً لحق القرآن.

ومن الآداب أيضاً:

(1): أن يقرأ القرآن على أكمل الحالات، من طهارة، واستقبال القبلة، وجلوس في أدب ووقار.

(2): عدم الإسراع في قراءته، لقوله ((p)): " من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفقهه "

رواه أصحاب السنن وصحه الترمذي.

(3): الالتزام بالخشوع عند التلاوة، وإظهار الحزن.

(4): تحسين الصوت بالتلاوة لقوله ((p)): " زينوا القرآن بأصواتكم "

رواه أحمد وابن ماجه والنسائي والحاكم.

ولقوله ((p)) : " من لم يتغن بالقرآن فليس منا ". رواه أبو داود بإسناد جيد

(5): التلاوة بالتدبر والتفكير، واستحضار القلب، وتفهم لمعانيه وأسراره.

(6): أن يجتهد في أن يتصف قارئه بصفات أهل القرآن ويتسم بسماهم.

(7): إذا مر بآية فيها دعاء دعا، وإذا مر بآية فيها رحمة طلبها، وإذا مر بآية فيها استغفار استغفر.

8- الحض على تلاوة القرآن الكريم:

قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ * لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ)

الآيتان 29 - 30 سورة فاطر.

وقال رسول الله ((p)) : " اقرؤوا القرآن فإنه يجيء يوم القيامة شفيحاً لصاحبه ". رواه الإمام مسلم.

وقال أيضاً ((p)) : " إن القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد، فقيل يا رسول الله وما جلاؤها؟

قال: تلاوة القرآن وذكر الموت ". رواه الإمام البخاري.

9- تعريف القرآن الكريم:

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة
أجمع العلماء على تعريفه بما يلي: هو الكلام المعجز، المنزل على النبي ((p))، المكتوب في المصاحف
المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته ولو بآية منه.

10- أسماء القرآن الكريم:

- (1): القرآن: بمعنى القراءة قال تعالى: (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ) الآية 17 سورة القيامة.
- (2): الكتاب: وسمي به لأنه يجمع أنواعاً من القصص والآيات والأحكام والأخبار
قال تعالى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) الآية 2 سورة البقرة.
- (3): الحكيم: لقوله تعالى: (الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ) الآية 1 سورة يونس.
- (4): النور: لقوله تعالى: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُّبِيناً) الآية 174 سورة النساء.
- (5): الفرقان: لقوله تعالى: (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا)
الآية 1 سورة الفرقان.
- (6): الروح: لقوله تعالى: (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا) الآية 52 سورة الشورى.

11- علم القراءات:

لقد ضبط علماء القراءات القراءة المقبولة بقاعدة مشهورة وهي:
"كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت رسم أحد المصاحف ولو احتمالاً،
وصح سندها فهي القراءة الصحيحة".

أفرد ابن مجاهد المتوفي سنة 324 للهجرة القراءات السبع المعروفة، في كتابه ((القراءات السبع
،،،

وقد بنى اختياره هذا على شروط عالية جداً، فلم يأخذ إلا عن الذي اشتهر بالضبط والأمانة،
وطول العمر في ملازمة الإقراء، مع الاتفاق على الأخذ منه، والتلقي عنه.

والقراء عنده هم:

- 1= عبد الله بن كثير الداري (المكي) المتوفي سنة 120 للهجرة.
- 2= عبد الله بن عامر اليحصبي (الشامي) المتوفي سنة 118 للهجرة.
- 3= عاصم بن أبي النجود الأسدي (الكوفي) المتوفي سنة 127 للهجرة.
- 4= أبو عمرو زيان بن العلاء (البصري) المتوفي سنة 154 للهجرة.
- 5= حمزة بن حبيب الزيات (الكوفي) المتوفي سنة 127 للهجرة.
- 6= نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم (المدني) المتوفي سنة 169 للهجرة.

الإلتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

7= أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (الكوفي) المتوفي سنة 189 للهجرة.

وبعد ابن مجاهد: تابع العلماء الشروط التي وضعها واتبعها ابن مجاهد وزادوا

عليها ثلاثة من القراء ليصبح عدد القراء عشرة وأصبح يطلق الاسم ((القراء العشرة))

والثلاثة المضافة هم:

8= أبو جعفر يزيد بن القعقاع (المدني) المتوفي سنة 130 للهجرة.

9= يعقوب بن اسحاق الحضرمي (الكوفي) المتوفي سنة 205 للهجرة.

10= خلف بن هشام المتوفي سنة 229 للهجرة.

وهذه القراءات باتفاق العلماء هي قراءات متواترة إلى رسول الله ((P))

حتى اثبتوا تواترها بذكر صفات رواها.

المدود

المدُّ: هو إطالة زمن جريان الصوت بحرف المد.

1- المدُّ الطبيعي:

(1) تعريفه: هو المدُّ على الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، أو الياء الساكنة المكسور ما قبلها،

أو الواو الساكنة المضموم ما قبلها، والمجموعة في قولنا {نُوحِيْهَا} كما في قوله تعالى:

(تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيْهَا إِلَيْكَ). الآية 49 سورة هود.

(2) أمثلة من القرآن الكريم: {نُوح} ، {الجِبَال} ، {ترمِيهم}.

(3) التطبيق للحكم: نمدُّ بمقدار حركتين على الألف أو الياء أو الواو،

والحركة تقدر بثانية من الزمن أو بمقدار ما يفتح المرء كفه أو يغلقه وسطاً.

2- المدُّ البدل:

(1) تعريفه: هو المدُّ على حروف المدِّ والمجموعة في قولنا {نُوحِيْهَا} بشرط أن يكون الحرف

قبلها همزة.

(2) أمثلة من القرآن الكريم: {آمنوا} ، {أوتوا} ، {إيماننا}.

(3) التطبيق للحكم: نمدُّ بمقدار حركتين على المد الألف في {آمنوا}، لأن الأصل فيها {أأمنوا}

والهمزة باللغة العربية تعد ألفاً فبدلت الهمزة الثانية إلى ألف فاجتمع الهمزة والألف

فأبدلتا إلى مد فأصبحت الكلمة {آمنوا}.

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

ونمذُ بمقدار حركتين على المد الواو في {أوتوا}، لأن الأصل اللغوي فيها {أوتوا} والهمزة الساكنة أبدلت إلى واو فأصبحت الكلمة {أوتوا}، ونمذُ بمقدار حركتين على الياء في {إيماننا}،

لأن الأصل اللغوي فيها {إئماننا} والهمزة الساكنة أبدلت إلى ياء فأصبحت الكلمة {إيماننا}، وسمي مد البدل لإبدال الهمزة الساكنة إلى ألف أو واو أو ياء.

3- المدُّ العوض:

(1) تعريفه: هو المدُّ في حالة الوقف عوضاً عن فتحتين في حالة الوصل، ولا يأتي مدُّ العوض

إلا في حالة النصب بالفتحتين، ويكون عند الوقف على التنوين المنصوب في آخر الكلمة.

(2) أمثلة من القرآن الكريم: {أجرأ عظيماً} ، {عفوأ غفوراً} ، {إلا قليلاً} ،

{والنازعات غرقاً} ، {وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً}.

(3) التطبيق للحكم: نمذُ بمقدار حركتين (ثانية عدد2) على

{أجرأ- عظيماً- عفوأ- غفوراً- قليلاً- غرقاً- جدلاً} ونلفظها دون تنوين أي نقرأ ألفاً عوضاً عن

التنوين

{أجرا- عظيما- عفوا- غفورا- قليلا- غرقا- جدلا}،

ولا يمد على التنوين في حالة مواصلة القراءة مع ما بعد التنوين، ويشترط أن يكون التنوين

على حرف غير التاء المربوطة كقوله تعالى: (أُمَّةٌ مُّسْلِمَةٌ لَّكَ) ،

والألف المقصورة كقوله تعالى: (هُدًى لِّلنَّاسِ) .

4- المدُّ اللين:

(1) تعريفه: هو المدُّ على الواو أو الياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما والساكن ما بعدهما سكوناً

عارضاً

في حالة الوقف، ولا يمدُّ في حالة الوصل.

(2) أمثلة من القرآن الكريم: {هَذَا الْبَيْتِ} ، {فَتَابَ عَلَيْهِ} ، {مَنْ خَوْفٌ} ، {وَذَلِكَ الْفَوْزُ}.

(3) التطبيق للحكم: نمذُ بمقدار ست حركات جوازاً (أي يجوز المد حركتان أو أربع حركات

أو ست حركات) على الياء في {الْبَيْتِ} إذا وقفنا على حرف التاء بالسكون، وأيضاً في {عَلَيْهِ}

إذا وقفنا على حرف الهاء بالسكون، أو نمذُ ست حركات جوازاً على الواو في {خَوْفٌ} إذا وقفنا

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

على

حرف الفاء بالسكون وأيضاً في {الفَوْزُ} إذا وقفنا على حرف الزاي بالسكون.

5- المدُّ المتصل:

(1) تعريفه: هو المدُّ على حروف المد والمجموعة في قولنا {نُوحِيْهَا} إذا وقع بعدها همزة وفي كلمة واحدة، ويسمى المد الواجب المتصل.

(2) أمثلة من القرآن الكريم: {إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} ، {وَأَحَاطَ بِهِ خَطِيئَتُهُ} ، {سُوْءَ الْعَذَابِ} .

(3) التطبيق للحكم: نمدُّ بمقدار خمس حركات وجوباً (خمس ثوان) على الألف في {جَاءَ} لوجود همزة بعد الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، وعلى الياء في {خَطِيئَتُهُ} لوجود همزة بعد الياء الساكنة

المكسور ما قبلها، وعلى الواو في {سُوْءَ} لوجود همزة بعد الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

6- المدُّ المنفصل:

(1) تعريفه: هو المدُّ على حروف المد والمجموعة في قولنا {نُوحِيْهَا} إذا وقع بعدها في أول الكلمة الثانية، ويسمى المد الجائز المنفصل.

(2) أمثلة من القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ} ، {الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ} ، {وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ} .

(3) التطبيق للحكم: نمدُّ بمقدار خمس حركات جوازاً (أي يجوز المد حركتان أو أربع حركات أو خمس حركات) على الألف الساكنة المفتوح ما قبلها في {يَا} لوجود همزة بداية الكلمة التي تليها {أَيُّهَا}،

وعلى الياء الساكنة المكسور ما قبلها في {الَّذِي} لوجود همزة بداية الكلمة التي تليها {أَنْزَلَ}،

وعلى الواو الساكنة المضموم ما قبلها في {تُوبُوا} لوجود همزة بداية الكلمة التي تليها {إِلَى}.

- ويمنع مد الألف في كلمة {أَنَا} إذا جاء بعدها همزة إلا في حالة الوقف، نحو: {وَأَنَا أَدْعُوكُمْ} ، {قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ} ، {وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ} .

7- المدُّ العارض للسكون:

(1) تعريفه: هو المدُّ على حروف المد والمجموعة في قولنا {نُوحِيْهَا}

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

إذا وقفنا على الحرف الذي بعدها بالسكون وقوفاً عارضاً ، فإن درجنا الكلام ووصلنا الكلمة بما بعدها كان المد طبيعياً، وإن وقفنا على الحرف الأخير بالسكون صار المد الذي قبل الحرف الأخير مداً بسبب السكون العارض.

(2) أمثلة من القرآن الكريم: { مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ } ، { وَجَنَّةٍ نَعِيمٍ } ، { يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ } .

(3) التطبيق للحكم: نمدُّ بمقدار ست حركات جوازاً (أي يجوز المد حركتان أو أربع حركات أو ست حركات) على الألف الساكنة المفتوح ما قبلها في { الثَّمَرَاتِ } إذا وقفنا بالسكون على حرف التاء،

أو الياء الساكنة المكسور ما قبلها في { نَعِيمٍ } إذا وقفنا بالسكون على حرف الميم،

أو الواو الساكنة المضموم ما قبلها في { الْمُقَرَّبُونَ } إذا وقفنا بالسكون على حرف النون.

8- المدُّ اللازم:

أولاً: المدُّ اللازم الكلمي الثقيل:

(1) تعريفه: هو المدُّ على حرف المد بشرط أن يكون بعدها حرف مشدد (ّ) وفي كلمة واحدة.

(2) أمثلة من القرآن الكريم: { دَابَّةٍ } ، { الصَّاخَّةُ } ، { الطَّامَّةُ } ، { الْحَاقَّةُ } ، { الضَّالِّينَ } .

(3) التطبيق للحكم: نمدُّ بمقدار ست حركات وجوباً (ست ثوان) على الألف الساكنة المفتوح

ما قبلها المشدد ما بعدها فنقرأ ونمد على الألف كالتالي: (دَأْ ----- بَّة) ،

(الصَّا ----- حَّة) ، (الطَّا ----- مَّة) ، (الحَّا ----- قَّة) ، (الضَّا ----- لِّين) .

ثانياً: المدُّ اللازم الكلمي المخفف:

(1) تعريفه: هو المدُّ على حرف المد الألف بشرط أن يكون بعده حرف ساكن (ً) وفي كلمة واحدة.

(2) أمثلة من القرآن الكريم: لا يوجد في القرآن الكريم سوى آيتان منه في سورة يونس

وهما: { آلاَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ } الآية 51 ، { آلاَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ } الآية 91 .

(3) التطبيق للحكم: أصل كلمة { آلاَنَ } (أَلَّانَ) نمدُّ بمقدار ست حركات وجوباً (ست ثوان)

على الهمزة الثانية (والهمزة باللغة العربية ألف) الساكنة المفتوح ما قبلها الساكن ما بعدها

وهو حرف اللام فنقرأ ونمد على الهمزة كالتالي: (أَّا ----- لَّان) .

ثالثاً: المدُّ اللازم الحرفي الثقيل:

الإلتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

(1) تعريفه: هو المدُّ بأحرف فواتح السور على حرف المد في حرف اللام في {الم} ،
{المص} ، {المر} وعلى المد في حرف السين في {طسم} ولا يوجد غيرها مع تكرارها
مد لازم حرفي مثقل في القرآن الكريم.

(2) أمثلة من القرآن الكريم: {الم} ، {المص} ، {المر} ، {طسم}.

(3) التطبيق للحكم: نمدُّ بمقدار ست حركات وجوباً (ست ثوان) على الألف في لَام

فنقرأ {الم} كالتالي: (ألف لَأَ ----- م ميم) ونقرأ {المص} كالتالي:

(ألف لَأَ ----- م ميم صاد) ونقرأ {المر} كالتالي (ألف لَأَ ----- م ميم صاد)

ونمدُّ بمقدار ست حركات وجوباً على الياء في سَيْن فنقرأ {طسم} كالتالي: (طا سَيَّ ----- ن
ميم).

- وسمي الحكم بالمثقل لأن في القراءة نقول: (ألف لَام مِيم) فوقعت ميم بعد ميم ساكنة فأصبح
الحكم

(لازم حرفي + إدغام شفوي) = مثقل، وكذلك في (طسم) نقرأ (طا سَيْن مِيم)

فوقعت نون ساكنة وبعدها ميم فأصبح الحكم (لازم حرفي + إدغام بغنة) = مثقل.

رابعاً: المدُّ اللازم الحرفي المخفف:

(1) تعريفه: هو المدُّ بأحرف فواتح السور على حروف المد المجموعة في قولنا {تُوحِيَهَا}

الواقعة في {لَام} ، {مِيم} ، {صَاد} ، {كَاف} ، {عَيْن} ، {سَيْن} ، {قَاف} ، {تُون}

والمجموعة في قولنا ((نقص عسلكم)).

(2) أمثلة من القرآن الكريم: ولا يوجد سوى ما يلي {الم} ، {المص} ، {الر} ،

{المر} ، {كهيعص} ، {طسم} ، {طس} ، {يس} ، {ص} ، {حم - عسق} ، {ق} ، {ن}.

(3) التطبيق للحكم: نمدُّ ست حركات وجوباً (6 ثانية) على الألف في

(لَام، صَاد، كَاف، قَاف) وعلى الياء في (مِيم، عَيْن، سَيْن) وعلى الواو في (تُون).

وعليه نقرأ مع المد ست حركات كالتالي: (لَأَ ----- م) ، (صَأَ ----- د) ،

(كَأَ ----- ف) ، (قَأَ ----- ف) ، (مِي ----- م) ، (عِي ----- ن) ،

(سِي ----- ن) ، (تُون ----- ن).

ملاحظة 1: فواتح الصور التالية: {الم} ، {المص} ، {المر} ، {طسم} قد تم تكرارها مع المد

الحرفي المثقل

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

والشاهد فيها هنا ليس على اللام ولا السين بل على بقية الأحرف.

ملاحظة 2: حرف العين في فواتح السور يجوز أن يمد ست حركات، ويجوز أن يمد أربع حركات لأن الياء فيه ليست مدية بل هي حرف لين.

9- المدُّ الصلة:

أولاً: المدُّ الصلة الصغرى:

(1) تعريفه: هو مدُّ هاء الضمير (غائب، مفرد، مذكر) مضمومة أو مكسورة بشرط أن يكون قبلها حرف متحرك وبعدها متحرك غير همزة.

(2) أمثلة من القرآن الكريم: {أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ}، {أَعَذَّبَهُ عَذَابًا}، {قُلْتُهُ فَقَدَهُ}، {وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ}، {لِصَاحِبِهِ وَهُوَ}.

(3) التطبيق للحكم: نمدُّ بمقدار حركتين على هاء الضمير في الكلمات التالية: {أَمَاتَهُ}، {أَعَذَّبَهُ}، {قُلْتُهُ}، {وَصَاحِبَتِهِ}، {لِصَاحِبِهِ} في حال الوصل فتشبع ضمه الهاء ليتولد عنها واو مدية وكسرة الهاء ليتولد عنها ياء مدية.

ويستثنى من القاعدة دون المد الآية: {يَرْضَهُ لَكُمْ} الزمر الآية: 7. فلا يمد كصلة مع أنها وقعت بين متحركين.

ويستثنى مع المد الآية: {فِيهِ مُهَانًا} الفرقان الآية: 69 فيمد صلة على خلاف القياس مع أنها لم تقع بين متحركين.

ثانياً: المدُّ الصلة الكبرى:

(1) تعريفه: هو المدُّ على هاء الضمير (غائب، مفرد، مذكر) مضمومة أو مكسورة بشرط أن يكون قبلها حرف متحرك وبعدها حرف متحرك همزة.

(2) أمثلة من القرآن الكريم: {مَالَهُ أَخْلَدَهُ}، {يُحَاوِرُهُ أَنَا}، {وَلَهُ أَجْرٌ}، {بِهِ أَحَدًا}، {غَيْبِهِ أَحَدًا}.

(3) التطبيق للحكم: نمدُّ بمقدار خمس حركات جوازاً (أي يجوز المد حركتان أو أربع حركات أو خمس حركات) على هاء الضمير في الكلمات التالية: {مَالَهُ}، {يُحَاوِرُهُ}، {وَلَهُ}، {بِهِ}، {غَيْبِهِ} في حال الوصل أي تشبع ضمه الهاء ليتولد عنها واو مدية أو تشبع كسرة الهاء ليتولد عنها ياء مدية.

10- المدُّ الفرق:

الإلتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

- (1) تعريفه: هو المدُّ على حرف المدِّ (آ) في أربع مواضع في القرآن الكريم وهو عندما تدخل همزة الاستفهام على اسم معرف ب: "ال" التعريف، تبدل ألف "ال" التعريف، ألفاً مدية (آ) ليفرق بين الاستفهام والخبر.
- (2) أمثلة من القرآن الكريم: {وَمِنَ الْمُعْزِثِينَ قُلُودَ الذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ أُمَّ الْأُنثِيَيْنِ} الأنعام الآية: 143
{وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلُودَ الذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ أُمَّ الْأُنثِيَيْنِ} الأنعام الآية: 144
{آلَهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ} النمل الآية: 59 {قُلْ آلهُ أَذْنُ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ} يونس الآية: 59 ولا يوجد سوى هذه الآيات.
- (3) التطبيق للحكم: نمدُّ ست حركات وجوباً على المد (آ) في {الذَّكْرَيْنِ} فتلفظ (آ ----- لذكيرين) ، {آلهُ} فتلفظ (آ ----- لله).

11- المدُّ التمكين:

- (1) تعريفه: هو المدُّ على الياء المشددة المكسورة التي بعدها ياء ساكنة، وسمي تمكين لأنه يخرج متمكناً بسبب الشدة.
- (2) أمثلة من القرآن الكريم: {رَبَّانِيَيْنِ}، {حَيِّتُمْ}، {الْأُمِّيَيْنِ}، {النَّبِيِّينِ}.
- (3) التطبيق للحكم: نمدُّ بمقدار حركتين على الياء المشددة فتلفظ كالتالي: {رَبَانِيَّ -- يْنِ}، {حِيَّ -- يْنِ}، {الْأُمِّيَّ -- يْنِ}، {النَّبِيَّ -- يْنِ}.

فوائد

إذا اجتمع مدان من جنس واحد وجب التسوية بينهما، كأن يجتمع المنفصل مع مثله أو مع الصلة الكبرى، أما المد العارض للسكون أو اللين فلا تجب التسوية لا العارض مع مثله ولا في اللين مع مثله ولا عند اجتماعهما كقوله تعالى: {مِنَ السَّمَاءِ مَاءً}، وقوله: {فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا}.

ملاحظات عامة

أقوى المدود: اللازم، فالمتصل، فالعارض للسكون، فالمنفصل، فالبدل.
- إذا اجتمع سببان من أسباب المد قوى وضعيف، عمل بالقوى، نحو: قوله تعالى: {وَلَا آمِينَ} فهنا الحكم مد بدل ومد لازم، فيعمل باللازم. ونحو قوله تعالى: {وَجَاءُوا آبَاهُمْ} فالحكم هنا مد بدل و مد منفصل، فيعمل بالمنفصل.

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

- إذا وقع حرف المد في آخر الكلمة وأتى بعده حرف ساكن حذف حرف المد في الوصل نحو: {وقالوا اتخذوا}، {لصالوا الجحيم}، {حاضري المسجد}.

منظومة حول المدود من تحفة التجويد للشيخ سليمان الجمزوري

| | |
|--|---|
| وَأَمَدٌ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ | وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ |
| مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ | وَلَا بَدْوَنَهُ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ |
| بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ | جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ |
| وَالْآخِرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى | سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا |
| حُرُوفِهَا ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا | مِنْ لَفْظٍ وَأَيِّ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا |
| وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَائِ ضَمٌّ | شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُنْتَزَمُ |
| وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سَكَنًا | إِنْ أُنْفِتِحَ قَبْلَ كُلِّ أُعْلِنَا |
| لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ | وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ |
| فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ يَعْدُ مَدٌّ | فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ بَعْدُ |
| وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ | كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفِصِلُ |
| وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ | وَقَفَا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ |
| أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا | بَدَلٌ كَأَمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا |
| وَلَا زِمٌ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا | وَصَلَاً وَوَقَفَا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلَا |
| أَقْسَامٌ لِزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ | وَتَلْكَ كَلِمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ |
| كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ | فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَعَّلُ |
| فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ أُجْتَمِعَ | مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعُ |
| أَوْ فِي ثَلَاثِي الْحُرُوفِ وَجُدَا | وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا |
| كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْعِمَا | مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا |
| وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ | وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ أَنْحَصَرَ |
| يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمْ عَسَلُ نَقْصٌ | وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخْصٌ |
| وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيَّ لَا أَلْفٌ | فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفٌ |
| وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ | فِي لَفْظٍ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ أَنْحَصَرَ |

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعَ عَشَرَ

صِلُهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَذَا اشْتَهَرَ

| جدول توضيحي للمقارنة بين المدود | | | |
|---------------------------------|---|---------------|-----------------|
| المدّ | تعريفه | يحد | مثال |
| الطبيعي | المدّ على حروف المدّ المجموعه في قولنا ((سُوْحِيهَا)) | ٢ حركة | قَالَ - مَوْح |
| البدل | المدّ على حروف المدّ المجموعه في قولنا ((سُوْحِيهَا)) وقبلها همزة | ٢ حركة | إِنَّمَا |
| الموض | المدّ في حالة الوقف عوض عن فتحين في حالة الوصل | ٢ حركة | كذحا فملاقبه |
| اللين | المدّ على الواو أو الياء الساكتين المفتوح ما قبلهما الساكن ما بعدها | ٦ حركات جوازا | يَبْتَ - خَوْفُ |
| المتصل | المدّ على حروف المدّ إذا كان بعدها همزة بكلمة واحدة | ٥ حركات وجوبا | فَاء - سَوْء |
| المتنصل | المدّ على حروف المدّ إذا كان بعدها همزة بكلمتين | ٥ حركات جوازا | يَا أَيُّهَا |
| العارض للسكون | المدّ على حروف المدّ إذا سكن بعدها وقتا | ٦ حركات وجوبا | يَشْرَبُونَ |
| لازم كلمي منقل | أن يأتي بعد حرف المدّ حرف مشدّد في كلمة واحدة | ٦ حركات وجوبا | الْحَاقَّةُ |
| لازم كلمي محقق | المدّ على المدة الأولى في كلمة آلاء | ٦ حركات وجوبا | آلَاء |
| لازم حرفي منقل | المدّ في فواتح السور على اللام التي بعدها ميم والسين التي بعدها ميم | ٦ حركات وجوبا | الم - طسم |
| لازم حرفي محقق | المدّ في فواتح السور على الحروف المجموعه في قولنا نقص عسلكم | ٦ حركات وجوبا | ص - ن - حم |
| صلة صغرى | مدّ هاء الضمير بشرط قبلها حرف متحرك وبعدها حرف متحرك غير همزة | ٢ حركة | إنه هو |
| صلة كبرى | مدّ هاء الضمير بشرط قبلها حرف متحرك وبعدها حرف متحرك ولكن همزة | ٥ حركات جوازا | فاله أخلده |
| الفرق | المدّ على حرف المدّ (آ) في أربع مواضع للفرق بين الخير من الاستفهام | ٦ حركات وجوبا | آلذاكربن - الله |
| التيكيت | المدّ على الياء المشددة المكسورة التي بعدها ياء ساكنة | ٢ حركة | التيين |

أولاً: أحكام النون الساكنة أو التنوين

لنون الساكنة أو التنوين مع ما بعدها من حروف الهجاء أربعة أقسام كالتالي:

1- الإظهار: ويسمى الإظهار الحلقي.

(1) التعريف: هو أن تأتي النون الساكنة (ن) أو التنوين (بالضم أو الفتح أو الكسر)

(2) ويأتي بعدها في كلمة أو كلمتين أحد حروف الحلق الستة (الهمزة، الهاء، العين، الحاء،

الغين، الخاء)

(3) وهي مجموعة أوائل البيت التالي:

حلوة غراء خادمة

إلهي هذه علوم

(2) الأمثلة من القرآن الكريم:

{غَاسِقٍ إِذًا}، {مِنْ آيَاتِنَا}، {مَنْ أَرَادَ}، {مَرَّةً أُخْرَى}، {مِلْحٌ أُجَاجٌ}.

{سَلَامٌ هِيَ}، {عَنْهُمْ}، {مِنْهُمْ}، {إِنْ هُمْ}، {أَفَسِحْرٌ هَذَا}.

الإلتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

{مَنْ عَمَلٍ}، {إِنْ عُدْنَا}، {أَنْعَمْتَ}، {يَوْمَ عَسِيرٍ}، {إِثْمًا عَظِيمًا}.

{مِنْ حَسَنَةٍ}، {مَنْ حَوْلِهِمْ}، {شَيْءٌ حَفِيزٌ}، {أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ}.

{عَفْوًا غَفُورًا}، {مِنْ غَيْرٍ}، {عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٌ}، {مَنْ عَذَابٌ غَلِيظٌ}.

{مَنْ خِلَافٍ}، {مَنْ خَلَقَ}، {كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ}، {مَنْ خَشِيَةَ}.

(3) التطبيق للحكم: نظهر النون الساكنة أو التنوين دون مد و لا وقف ولا سكت

ولا تشديد ثم إخراج الحرف الحلقي من مخرجه.

2- الإدغام: وهو أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين أحد أحرف (يرملون) ويقسم إلى

قسمين:

أولاً: الإدغام بغنة (الناقص):

(1) التعريف: هو أن تأتي النون الساكنة (ن) أو التنوين (بالضم أو الفتح أو الكسر)

ويأتي بعدها في كلمتين أحد الحروف (الياء، الواو، الميم، النون) وهي مجموعة في كلمة (يومن).

(2) الأمثلة من القرآن الكريم:

{إِنْ يَرَوْا}، {فَنَتَّيْنُصُرُوهُمْ}، {فَمَنْ يَعْمَلْ}، {خَيْرًا يَرَهُ}.

{مِنْ وَالٍ}، {إِيمَانًا وَهُمْ}، {مَالًا وَعَدَدَهُ}، {شَيْئًا وَهُمْ}.

{إِنْ نَحْنُ}، {مَلِكًا نُقَاتِلُ}، {مِنْ نَعْمَةٍ}، {وَكُلًّا نَقُصُّ}.

{مِنْ مَاءٍ}، {صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا}، {مَنْ مَسَدٍ}، {وَحَبْلٍ مِّنْ}.

(4) التطبيق للحكم: عند نطق الحكم للآيات: (إن يروا) و (من وال) و (إن نحن) و (ملكاً

نقاتل)

نقوم بأربعة أمور:

1: نحذف النون الساكنة أو التنوين لفظاً فتصبح لفظ الآيات كالتالي: (يروا) و (موال) و (إن نحن) و (ملكناقتل).

2: نشدد الحرف الذي يلي النون الساكنة أو التنوين فتصبح الآيات: (يروا) و (موال) و (إن نحن) و (ملكناقتل).

3: نصدر صوت غنة، وهو صوت يصدر من الأنف لا علاقة للسان به.

4: نمد بمقدار حركتين، والحركة بمقدار ما يفتح المرء يده أو يغلقها وسطاً.

ملاحظة 1: إذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة، فلا يصح الإدغام،

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

بل يجب إظهار النون الساكنة وقد وقع ذلك في القرآن بأربع كلمات هي:

{دُنْيَا}، {قُنُون}، {بُنْيَان}، {صِنُون}.

ملاحظة 2: تظهر النون الساكنة عند الواو ولا تدغم بها في {يس والقرآن الحكيم}

تقرأ: "ياسين والقرآن الحكيم"، وفي {ن والقلم} تقرأ: "نون والقلم".

ثانياً: الإدغام بلا غنة (النام):

(1) التعريف: هو أن تأتي النون الساكنة (ن) أو التنوين (بالضم أو الفتح أو الكسر)

ويأتي بعدها في كلمتين أحد الحرفين (اللام، الراء).

(2) الأمثلة من القرآن الكريم: {أَنْ لَوْ}، {أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا}، {يَكُنْ لَهُ}،

{مِنْ لَدُنَّا}، {يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ}، {مِنْ رَبِّ}، {بَشْرًا رَسُولًا}، {تَوَّابٌ رَحِيمٌ}.

(3) التطبيق للحكم: عند نطق الحكم للآيات: {أَنْ لَوْ} و {يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ} و {مِنْ رَبِّ} و {تَوَّابٌ رَحِيمٌ}

نقوم بثلاثة أمور:

1: نحذف النون الساكنة أو التنوين لفظاً فتصبح لفظ الآيات كالتالي: (ألو)

و (يومئذ لله) و (مرب) و (توابرحيم).

2: نشدد الحرف الذي يلي النون الساكنة أو التنوين فتصبح الآيات كالتالي:

(ألو) و (يومئذ لله) و (مرب) و (توابرحيم).

3: نلفظ الحكم دون غنة ودون مدّ مع التشديد على الحرف المشدد.

3- الإقلاب:

(1) التعريف: هو أن تأتي النون الساكنة (ن) أو التنوين (بالضم أو الفتح أو الكسر)

ويأتي بعدها حرف (الباء) ويقع في كلمة أو كلمتين.

(2) الأمثلة من القرآن الكريم: {مَنْ بَعْدُ}، {بِسُلْطَانٍ مَبِينٍ}، {سَمِيعٌ بَصِيرٌ}،

{بَشْرًا مَبِينٌ}، {لَيُنْبِذَنَّ}، {أَنْبَاءٌ}.

(3) التطبيق للحكم: عند نطق الحكم للآيات التالية: {مَنْ بَعْدُ}، {بِسُلْطَانٍ مَبِينٍ}،

{سَمِيعٌ بَصِيرٌ}، {بَشْرًا مَبِينٌ}، {لَيُنْبِذَنَّ}، {أَنْبَاءٌ} نقوم بثلاثة أمور:

1: نقلب النون الساكنة أو التنوين لفظاً إلى حرف ميم فتصبح لفظ الآيات:

(مببعد)، (بسولطنمبين)، (سميعمبصير)، (بشرمبين)، (ليمبذن)، (أمباء).

2: نصدر صوت غنة على الميم المنقلبة عن النون.

الإلتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

3: تمد بمقدار حركتين، والحركة بمقدار ما يفتح المرء يده أو يغلقها وسطاً.

4: نلفظ الحكم دون غنة ودون مدّ مع التشديد على الحرف المشدد.

4- الإخفاء:

(1) التعريف: هو أن تأتي النون الساكنة (ن) أو التنوين (بالضم أو الفتح أو الكسر)

ويأتي بعدها بقية حروف الهجاء في كلمة أو كلمتين التي لم ترد في الإظهار أو الإدغام أو

الإقلاب وهي خمسة عشرة حرفاً مجموعة أوائل البيت:

صف ذا ثنا جود شخص قد سما كرمأ
ضع ظالماً زد تقي دم طالباً فترى

(2) الأمثلة من القرآن الكريم: حسب الحروف:

ص: {انصُرْنَا}، {ولمن صَبَرَ}، {بريح صرصر}، {ونخيل صوان}.

ذ: {منذ}، {من ذا}، {وكيلاً ذرية}، {ظل ذي}.

ث: {الأنتى}، {أن ثبتناك}، {شهيداً ثم}، {نطفة ثم}.

ج: {أنجيناه}، {من جاء}، {رطباً جنياً}، {فصبر جميل}.

ش: {أنشروه}، {ممن شهد}، {جباراً شقيماً}، {ركن شديد}.

ق: {تنقمون}، {من قبل}، {رزقاً قالوا}، {عذاب قريب}.

س: {الإنسان}، {ولئن سألتهم}، {قولاً سيديداً}، {فوج سألهم}.

ك: {فأنكحوا}، {وإن كانت}، {علواً كبيراً}، {شيء كذلك}.

ض: {منضود}، {ومن ضل}، {قوماً ضالين}، {قوة ضعفاً}.

ظ: {انظروا}، {من ظهير}، {ظلاً ظليلاً}، {سحاب ظلمات}.

ز: {أنزل}، {فإن زلتم}، {نفساً زكية}، {يومئذ رزقاً}.

ت: {أنت}، {وإن تصبروا}، {حلية تلبسونها}، {يومئذ تعرضون}.

د: {أنناداً}، {وما من دابة}، {كأساً دهاقاً}، {يومئذ دبره}.

ط: {انطلقوا}، {من طبيات}، {حلالاً طيباً}، {كلمة طيبة}.

ف: {ينفقون}، {فإن فاؤوا}، {عاقراً فهب}، {لاتية فاصفح}.

(3) التطبيق للحكم: الإخفاء هو حالة بين الإظهار و الإدغام فعند النطق بالحكم نقوم بثلاثة أمور:

1: نحفي النون الساكنة أو التنوين لفظاً (قدر الإمكان).

2: نصدر صوت غنة عند إخفاء النون الساكنة أو التنوين أي تلفظ النون مسموعة من الأنف ولا

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

تشدد.

3: نمذ بمقدار حركتين، عند إخفاء النون الساكنة أو التنوين، ولا يشدد حرف الإخفاء الذي يليها.

ملاحظة 1: عند إجراء عملية الإخفاء نحاول أن نُخرج الإخفاء من مخرج الحرف

الذي يلي النون الساكنة أو التنوين. ولمعرفة مخرج الحرف نقوم بوضع الهمزة قبل هذا الحرف وتسكين الحرف ومن الأمثلة: أص، أذ، أث، أك، أج، أش، أق، أس، أد، أط، أز، أف، أت، أض، أظ.

ملاحظة 2: يأخذ الإخفاء صفة الحرف الذي يلي النون الساكنة، يعني هذا أن الإخفاء

يكون مفخما إذا كان الحرف الذي يلي النون الساكنة أو التنوين مفخماً،

مثاله: {من طبيات}، وإذا كان الحرف الذي يلي النون الساكنة أو التنوين مرققاً،

فعدئذ يكون الإخفاء مرققاً، مثاله: {من ذا الذي}.

منظومة حول النون الساكنة من تحفة التجويد للشيخ سليمان الجمزوري

| | |
|---|---|
| لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنَ وَلِلتَّنْوِينِ | أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبَيِّنِي |
| فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ | لِلْحَلْقِ سِتُّ رُبَّتْ فَتُعْرَفِ |
| هَمْزُ فَهَاءٍ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ | مُهِمَلَتَانِ ثُمَّ عَيْنٌ خَاءٌ |
| وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةِ أَتَتْ | فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ |
| لِكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ أُدْغِمَا | فِيهِ بَعْثَةٌ بَيْنَهُمَا عِلْمًا |
| إِلَّا إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَلَا | تُدْغِمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانِ تَلَا |
| وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ | فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرَتْهُ |
| وَالثَّلَاثُ الإِقْلَابُ عِنْدَ البَاءِ | مِيمًا بَعْثَةٌ مَعَ الإِخْفَاءِ |
| وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الفَاضِلِ | مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ |
| فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزَهَا | فِي كَلِمِ هَذَا البَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا |
| صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ | دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقَى ضَعَّ ظَالِمًا |
| سَمَا | |

ثانياً: أحكام النون والميم المشددين

النون والميم المشدتين:

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

- (1) التعريف: هو أن تأتي النون المشددة (نّ) أو الميم المشددة (مّ) في آيات وسور القرآن الكريم.
- (2) الأمثلة من القرآن: {إِنَّهٗ}، {التَّاسِ}، {أَمَّنْ}، {أَمَّا}، {عَمَّ}، {ثُمَّ}.
- (3) التطبيق للحكم: نصدر صوت غنة عند النطق بالنون المشددة أو الميم المشددة مع المدّ بمقدار حركتين.

منظومة عن الحكم من تحفة التجويد للشيخ سليمان الجمزوري

| | |
|--------------------------------------|-------------------------------------|
| وَعَنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدَّدَا | وَسَمَّ كَلًّا حَرْفَ غَنَّةٍ بَدَا |
|--------------------------------------|-------------------------------------|

ثالثاً: أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة مع ما بعدها من حروف الهجاء ثلاثة أقسام كالتالي:
أحكام الميم الساكنة: هو أن تأتي الميم الساكنة (م) ويأتي بعدها أحد حروف الهجاء وتقسم إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: الإدغام في اللفظ (الشفوي):

- (1) التعريف: هو أن تأتي الميم الساكنة (م) ويأتي بعدها في بداية كلمة ثانية حرف الميم المتحرك (م).
- (2) الأمثلة من القرآن الكريم: {فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ}، {أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ}، {أَمْ أَمِنْتُمْ مِّنْ}، {فَإِنَّ لَكُمْ مَّا}، {جَاءَكُمْ مِّنْ}، {أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلُ}.
- (3) التطبيق للحكم: عند النطق بالحكم نقوم بثلاثة أمور:

أ: ندغم حرف الميم الساكن بالميم المتحرك بعده، (م + م = مّ) فتصبح قراءات الآيات كالتالي:
(في قلوبهم مرض)، (أفرايتما تحرثون)، (أم امنتمن)، (فإن لكمما)، (جاءكممن)، (أزواجهممثل).

ب: نصدر صوت غنة عند النطق بالميم المشددة.

ج: نمدّ بمقدار حركتين على الميم المشددة.

ثانياً: الإخفاء في اللفظ (الشفوي):

- (1) التعريف: هو أن تأتي الميم الساكنة (م) ويأتي بعدها في بداية كلمة ثانية حرف الباء المتحرك (ب).

- (2) الأمثلة من القرآن الكريم: {أَيُّهُمْ بِذَلِكَ}، {مَا كُنْتُمْ بِهِ}، {إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ}، {تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ}، {هُم بِالسَّاهِرَةِ}، {وَهُم بِالْآخِرَةِ}، {أَنْتُمْ بِهِ}.

- (3) التطبيق للحكم: عند النطق بالحكم نقوم بثلاثة أمور:

أ: نخفي لفظاً حرف الميم الساكن (م) قدر الإمكان.

الإلتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

ب: تصدر صوت غنة عند الإخفاء للميم الساكنة.

ج: تمدّ بمقدار حركتين عند إخفاء حرف الميم الساكنة.

ثالثاً: الإظهار في اللفظ (الشفوي):

(1) التعريف: هو أن تأتي الميم الساكنة (م) ويأتي بعدها في كلمة واحدة أو في بداية كلمة ثانية حروف الهجاء عدا الميم والباء، ويكون الحكم أشد إظهاراً عند الواو والفاء لاتحاد مخرج الميم مع الواو، وقرب مخرجها مع الفاء.

(2) الأمثلة من القرآن الكريم: {ذَلِكَ خَيْرَ لَكُمْ}، {وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَيَّ}، {وَلَكُمْ فِيهَا}، {عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}، {عَلَيْهِمْ فِيهَا}، {ذَلِكَ حُكْمٌ}، {أَنْعَمْتَ}، {فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ}، {يَمْشُونَ}، {وَهُمْ فِيهَا}، {أَمْ حَسِبْتُمْ}.

(3) التطبيق للحكم: عند النطق بالحكم نلفظ الميم الساكنة (م) والحرف الذي وقع بعدها دون غنة ولا مدّ.

منظومة أحكام الميم الساكنة من تحفة التجويد للشيخ سليمان الجمزوري

| | |
|--|--|
| وَمَلِيمٌ إِنْ تَسَكَّنْ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا | لَا أَلْفٍ لَيْنَةً لِذِي الْحِجَا |
| أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ | إِخْفَاءٌ إِدْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ |
| فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ | وَسَمَّهِ الشَّفْوِيُّ لِلْقُرَّاءِ |
| وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى | وَسَمَّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى |
| وَالثَّلَاثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ | مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةً |
| وَأَحْذَرُ لَدَى وَآوِ وَفَا أَنْ تَخْتَفَى | لِقُرْبَاهَا وَلَا تَحَادٍ فَأَعْرِفِ |

رابعاً: حكم الإدغام من حيث الصفة والمخرج

الإدغام من حيث الصفة والمخرج: إن الحروف من حيث اتحادها وتقاربها بالمخرج والصفة ثلاثة أقسام كالتالي:

أولاً: الإدغام المتماثل:

(1) التعريف: أن يتحد الحرفان من حيث الصفة والمخرج أي أن يلتقي حرفان متماثلان أو هما

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

ساكن والثاني متحرك.

(2) الأمثلة من القرآن: {بَلْ لَا}، {مَا كَانَتْ تَعْبُدُ}، {أَضْرِبْ بَعْصَاكَ}، {أَذْهَبْ بَكْتَابِي}، {يَدْرِكُكُمْ}، {إِذْ ذَهَبَ}، {قَدْ دَخَلُوا}، {يَكْرَهُنَّ}.

(3) التطبيق للحكم: عند النطق بالحكم ندغم الحرف الأول الساكن بالحرف الثاني المتحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً دون مدٍّ، وعليه نقرأ الآيات كالتالي: (بَلَّا)، (مَا كَانَتْ تَعْبُدُ)، (أَضْرِبْ بَعْصَاكَ)، (أَذْهَبْ بَكْتَابِي)، (يَدْرِكُكُمْ)، (إِذْ ذَهَبَ). (قَدْ دَخَلُوا)، (يَكْرَهُنَّ).

ملاحظة 1: يجوز الإدغام والإظهار مع السكت، والإظهار أرجح في قوله تعالى:

{مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ * هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ} الحاقة: 28-29 فتقرأ على الإدغام

" مَا لِيَهْلِكَ " أو تظهر {مالية * هلك} ويوقف على الهاء الأولى وقفة خفيفة من غير قطع نفس.

ملاحظة 2: إذا كان الحرف الأول واواً أو ياءً وبعدهما مثلهما متحركان فلا إدغام فيهما،

مثاله: {آمَنُوا وَعَمِلُوا}، {الذي يوسوس}.

ملاحظة 3: إذا كان الحرف الأول حرف لين، فيدغم في المماثل، ومثاله: {والذين آووا ونصروا}

فتقرأ: "آوَوَّ نصروا".

ثانياً: الإدغام المتجانس:

(1) التعريف: هو أن يأتي حرف ساكن مع حرف متحرك ويتفق الحرفان من حيث المخرج

ويختلفان من حيث الصفة وذلك ضمن سبعة مواضع.

(2) الأمثلة من القرآن الكريم:

1- حرف التاء الساكنة مع الطاء: {قَالَتْ طَائِفَةٌ}، {لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ}، {فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ}، {وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ}.

2- حرف التاء الساكنة مع الدال: {أَنْقَلَتْ دَعْوَا}، {أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ}.

3- حرف الدال الساكنة مع التاء: {لَقَدْ كِدْتِ}، {وَقَدْ تَبَيَّنَ}، {مَهَّدْتُ}، {عَبَدْتُمْ}، {أَرَدْتُمْ}، {لَقَدْ تَابَ}.

4- حرف الباء الساكنة مع الميم في موضع واحد: {يَا بُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا}.

5- الدال الساكنة مع الطاء: {إِذْ ظَلَمْتُمْ}، {إِذْ ظَلَمُوا}.

6- حرف التاء الساكنة مع الدال: {يَلْهَثُ ذَلِكَ}.

7- حرف الطاء الساكنة مع التاء: {بَسَطْتَ}، {أَحَطْتُ}، {مَا فَرَطْتُمْ}.

الإلتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

(3) التطبيق للحكم: عند النطق بالحكم ندغم الحرف الأول الساكن بالحرف الثاني المتحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً دون غنة ولا مدّ، ويستثنى بالغة الباء الساكنة حيث تدغم في الميم بعدها مع مراعاة الغنة.

ونلفظ {قَالَتَ طَائِفَةٌ}: {قَالَطَائِفَةٌ}، ونلفظ {أَثَقَلْتَ دَعْوَا}: {أَثَقَلْتَدَعْوَا}، ونلفظ {وَقَدْ تَبَيَّنَ}:

{وَقَتَّبِينِ}، ونلفظ {يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا}: {ارْكَمَعْنَا}، ونلفظ {إِذْ ظَلَمْتُمْ}: {إِظْلَمْتُمْ}،

ونلفظ {يَلْهَثُ ذَلِكَ}: {يَلْهَذْلَكَ}، ونلفظ {بَسَطْتَ}: {بَسَتْ} وهنا حالة التفخيم للطاء المدغمة ويسمى إدغاماً ناقصاً.

ثالثاً: الإدغام المتقارب:

(1) التعريف: هو أن يتقارب الحرفان من حيث الصفة والمخرج في موضعين.

(2) الأمثلة من القرآن الكريم:

1 = حرف اللام الساكنة مع الراء: {قُلْ رَبِّي}، {بَلْ رَفَعَهُ}.

2 - حرف القاف الساكنة مع الكاف: {نَخْلُقْكُمْ}.

(3) التطبيق للحكم: عند النطق بالحكم ندغم الحرف الأول الساكن بالحرف الثاني المتحرك

بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً دون مدّ، وعليه نقرأ الآيات كالتالي: نلفظ {قُلْ رَب} {قُرْب}، ونلفظ {أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ}: {نَخْلُكُّم}.

ملاحظة 1: يجوز في حالة القاف مع القاف إبقاء صفة تفخيم القاف فيكون الإدغام ناقصاً أو حذف هذه الصفة ويكون الإدغام كاملاً.

ملاحظة 2: تظهر جميع الأحرف الساكنة التي لم ترد لها أحكام خاصة عند بعضها البعض، وينبغي الانتباه إلى إظهار:

= الصاد الساكنة عند الطاء في نحو: {مَنْ اضْطُرَّ}.

= الصاد الساكنة عند التاء في نحو: {فَإِذَا أَفْضْتُمْ}.

= الظاء الساكنة عند التاء في نحو: {سِوَاءَ عَلَيْنَا أَوْعَظْتَ}.

= الدال الساكنة عند الكاف، نحو: {لَقَدْ كَدْتُمْ}.

منظومة في المثلين والمتقاربين والمتجانسين للشيخ سليمان الجمزوري

| | |
|--|--|
| حَرَافَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ | إِنَّ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ |
| وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا | وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا |

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

| | |
|---|--|
| مُتَقَرِّبِينَ أَوْ يَكُونَا أَتْفَقَا | فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حَقَّقًا |
| بِالْمُتَجَانِسِينَ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ | أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرِ سَمِينٌ |
| أَوْ حُرَّكَ الْحُرُوفَانِ فِي كُلِّ فَقْلٌ | كُلُّ كَبِيرٍ وَافْهَمْنَهُ بِالمَثَلِ |

جدول توضيحي

| جدول توضيحي للنون الساكنة أو التنوين والميم والنون المشددين والميم الساكنة والإدغامات | | | |
|---|---|--------|-----------------|
| الحكم | تعريفه | بعد | مثال |
| أحكام النون الساكنة أو التنوين | | | |
| الإظهار | أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين أحد الحروف (أ-ه-ع-ح-غ-خ) | لا يحد | كفؤوا أحد |
| الإدغام بثنة | أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين أحد الحروف (ي-و-م-ن) | ٢ حركة | من يعمل |
| الإدغام بلا غنة | أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين أحد الحرفين (ل-ر) | لا يحد | من ربه |
| الإقلاب | أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين الحرف (ب) فيقلب الميم | ٢ حركة | سمع بصير |
| الإخفاء | أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين باقي حروف المعجم | ٢ حركة | من شر |
| أحكام النون والميم المشددين | | | |
| الميم والنون المشددين | أن يأتي حرف النون أو الميم وعليه شدة (م-ن) فتصدر صوت غنة | ٢ حركة | ثم - إنهم |
| أحكام الميم الساكنة | | | |
| الإدغام عند اللفظ | أن يأتي بعد حرف الميم الساكن حرف ميم متحرك في كلمتين | ٢ حركة | لمم ما |
| الإخفاء عند اللفظ | أن يأتي بعد حرف الميم الساكن حرف باء متحرك في كلمتين | ٢ حركة | هم بالساهرة |
| الإظهار عند اللفظ | أن يأتي بعد حرف الميم الساكن بقية حروف المعجم في كلمة أو كلمتين | لا يحد | هم فيها - عيشون |
| الإدغام بحسب الصفة والمخرج | | | |
| الإدغام المتماثل | أن يتفق الحرفان صفة ومخرجاً، فيدغم الحرف الساكن بالتالي مع التشديد | لا يحد | احرب به |
| الإدغام المتجانس | أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفة، فيدغم الحرف الساكن بالتالي مع التشديد | لا يحد | سقط |
| الإدغام المتقارب | أن يتقارب الحرفان مخرجاً وصفة، فيدغم الحرف الساكن بالتالي مع التشديد | لا يحد | يل رفه |

أولاً: أحكام اللام المعرفة (ال ...)

للام المعرفة أحكام من حيث التفتيح والترقيق والإدغام والظهور كالتالي:

- 1- اللام المفخمة: تفخم لام لفظ الجلالة (الله، اللهم) بأربعة مواضع.
 - =1= إن كان قبلها ضم: {فَأَخَذَهُ اللَّهُ}، {فَيَعَذِّبُهُ اللَّهُ}، {نَصْرُ اللَّهِ}.
 - =2= إن كان قبلها فتح: {هُوَ اللَّهُ}، {خَتَمَ اللَّهُ}، {سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ}.
 - =3= إن كان قبلها حرف ساكن وقبله ضم: {قَالُوا اللَّهُمَّ}، {اعْبُدُوا اللَّهَ}.

الإلتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

=4= إن كان قبلها حرف ساكن وقبله فتح: { عَلَى اللَّهِ }، { إِلَى اللَّهِ }.

2- اللام المرققة: ترقق لام لفظ الجلالة (الله - اللهم) في ثلاثة مواضع.

=1= إن كان قبلها كسر: { بِاللَّهِ }، { قُلِ اللَّهُمَّ }، { فِي سَبِيلِ اللَّهِ }.

=2= إن كان قبلها حرف ساكن وقبله كسر: { وَيُنَجِّى اللَّهُ }، { فِي اللَّهِ }.

=3= إن حرك قبلها بالكسر لالتقاء الساكنين: { قُلِ اللَّهُمَّ }، { قَوْمًا لِلَّهِ }.

التطبيق للحكم: الآية: { قُلِ اللَّهُمَّ }، الأصل فيها (قُلِ اللَّهُمَّ) فالتقى ساكنان (ل + أ)

فحرك الأول وهو اللام بالكسر لتجنب التقاء الساكنين وبالتالي تم ترقيق اللام في لفظ الجلالة،

أما { قَوْمًا لِلَّهِ } فإن الأصل (قَوْمُنَ لِلَّهِ) لأن التنوين أصله نون ساكنة فاجتمع ساكنان (ن + أ)

فحرك الأول بالكسر لتجنب التقاء الساكنين فلفظت (قَوْمِنَ لِلَّهِ) فتم ترقيق اللام في لفظ الجلالة.

3- اللام المدغمة وتسمى الشمسية: تدغم اللام المعرفة (ال) إذا وليها أحد الحروف أوائل البيت:

طب ثم صل رحما تفرز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

(1) الأمثلة من القرآن الكريم: { الطَّيِّبَاتِ }، { الثَّمَرَاتِ }، { الصَّوَاعِقِ }، { الرِّزْقِ }،

{ التَّقْوَى }، { الضَّعْفِ }، { الذَّلَّةِ }، { النَّارِ }، { الدُّنْيَا }، { السَّبِيلِ }، { الظُّلُمَاتِ }، { الزَّكَاةِ }،

{ الشُّهَدَاءِ }، { الَّذِي }.

(2) التطبيق للحكم: عند النطق بالحكم لا يظهر اللام ونشدد الحرف الذي يليها

فنقرأ { الطَّيِّبَاتِ } (طَّيِّبَات) مع تشديد الطاء وهكذا.

4- اللام الظاهرة وتسمى القمرية: تظهر اللام المعرفة إذا أتى بعدها بقية حروف الهجاء

والمجموعة في قولنا: (أبغ حجك وخف عقيمه).

(1) الأمثلة من القرآن الكريم: { الْأَرْضِ }، { الْبَيْنَاتِ }، { الْغَيْظِ }، { الْحَكِيمِ }، { الْجَاهِلِيَّةِ }،

{ الْكِتَابِ }، { الْوَالِدَانِ }، { الْحَزِينِ }، { الْفَاسِقِينَ }، { الْعَالَمِينَ }، { الْقِيَامَةِ }، { الْيَهُودِ }، { الْمُرْسَلِينَ }،

{ الْهُدَى }.

(2) التطبيق للحكم: عند النطق بالحكم يظهر اللام.

ملاحظة: لمعرفة اللام إن كانت شمسية أو قمرية ننظر إلى الحرف بعد اللام فإن كان عليه شدة ()

فاللام شمسية مدغمة وإلا فهي ظاهرة قمرية.

منظومة في حكم لام آل من تحفة التجويد للشيخ سليمان الجمزوري

أَوْ لَاهُمَا إِظْهَارُهُمَا فَلْتَعْرِفِ

لِلَّامِ أَلٌ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

| | |
|---|--|
| قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ | مِنْ أُنْعِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ |
| ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ | وَعَشْرَةٍ أَيْضاً وَرَمَزَهَا فَع |
| طَبَّ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفْزُ ضَيْفٌ ذَا نَعَمٍ | دَعِ سُوءَ ظَنِّ زُرٍّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ |
| وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةً | وَاللَّامُ الْأُخْرَى سَمَّهَا شَمِيَّةً |

فائدة عن لام الفعل

| | |
|--------------------------------------|---|
| وَأَظْهَرَ نَ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا | فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى |
|--------------------------------------|---|

ثانياً: أحكام حرف الراء

للراء من حيث اللفظ ثلاثة أحكام التفتيح والترقيق وجواز الوجهين كالتالي:

1- الراء المفخمة: تفتح الراء في ثمانية مواضع.

=1= إن كان عليه ضم: {رُسُلٌ}، {صَرُنَا}، {يَطِيرُ}.

=2= إن كان عليه فتح: {رَبَّهُمْ}، {صِرَاطُ}، {أَرَأَيْتُمْ}.

=3= إن سكن وقبله ضم: {الْقُرْآنُ}، {الْعُرْفَاتُ}، {الْمُرْسَلِينَ}.

=4= إن سكن وقبله فتح: {الْعَرْشُ}، {الْقَرْيَةُ}، {الْبَرْقُ}.

=5= إن سكن وقبله كسر عارض للالتقاء الساكنين: {لِمَنْ ارْتَضَى}، {أَمْ ارْتَابُوا}، {إِنْ ارْتَبْتُمْ}.

{.

=6= إن سكن وقبله كسر وبعده حرف استعلاء: {قِرْطَاسُ}، {مِرْصَادُ}، {فِرْقَةٌ}،

ملاحظة: حروف الاستعلاء هي: (خص ضغط قظ).

=7= إن سكن وقفماً وقبله ساكن وقبله فتح: {الْعَصْرُ}، {الْقَدْرُ}، {الصَّبْرُ}.

=8= إن سكن وقفماً وقبله ساكن وقبله ضم: {الْأُمُورُ}، {حُمْرُ}، {سُرُ}.

التطبيق للحكم: عند نطق بالراء يظهر الراء من مخرجها بشكل مفخم.

2- الراء المرققة: ترقق الراء في أربعة مواضع.

=1= إن كسر حرف الراء: {تَجْرِي}، {رَزِقًا}، {وَجَبْرِيْلُ}.

=2= إن سكنت وقبله كسر أصلي: {فِرْعَوْنُ}، {الْفِرْدَوْسُ}، {شِرْعَةٌ}.

=3= إن سكن وقبله حرف ياء ساكن: {قَدِيرُ}، {خَيْرُ}، {خَبِيرُ}.

=4= إن سكن وقفماً وقبله ساكن وقبله كسر: {السِّحْرُ}، {ذِكْرُ}.

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

التطبيق للحكم: عند نطق بالراء يظهر الراء من مخرجها بشكل مرقق.

3- جواز الترقيق والتفخيم للراء: يمكننا التفخيم والترقيق بموضعين.

=1= إن سكن حرف الراء وقبله كسر أصلي وبعده حرف استعلاء: {فِرْقُ}،

وحروف الاستعلاء: (خص ضغط قط).

=2= إن سكن حرف الراء وقبله حرف استعلاء ساكن وقبله كسر: {القِطْرُ}، {مِصْرُ}،

ملاحظة: ينبغي الاحتراز عن التكرير في لفظ الراء ويكون ذلك بأن تلتصق ظهر اللسان

بأعلى الحنك لصقاً محكماً وتلفظ الراء مرة واحدة

ثالثاً: همزتا الوصل والقطع

همزة الوصل: وهي التي تكتب وتلفظ دون همزة (ا)، وهي تتراد في بداية الكلمة

ليتوصل بها

إلى النطق بالساكن، فنلفظها في بداية الكلام ولا نلفظها في أثناءه، وتقع في عدة مواضع:

=1= تقع في أمر الفعل الثلاثي الذي مضارعه ساكن العين: (ادُنْ، امْضِ، ارمِ) لأن الفعل منهما ثلاثي

(دنا، مضى، رمى) قال تعالى: {ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى}، {وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى}، ويستثنى (أمر، أكل، أخذ)

لأن الأمر فيهم محذوف العين (مر، كل، خذ) قال تعالى: {مَا أَمَرَ اللَّهُ}، {وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ}، {وَأِذْ أَخَذَ}.

=2= تقع في ماضي الفعل الخماسي: (استقل، انطلق).

=3= تقع في ماضي الفعل السداسي: (استقبل).

=4= تقع في مصدر الفعل الخماسي: (استقلالا، انطلقا).

=5= تقع في مصدر الفعل السداسي: (استقبالا).

=6= تقع في الأسماء العشرة: (ابن، ابنم، ابنة، اسم، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، ايم الله، ايمن)

قال تعالى: {ابْنِ مَرْيَمَ}، {وَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ}، {إِنَّ امْرَأَتَهُ هَلَكُ}، {أَوْ امْرَأَةٌ}، {اِثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ}.

=7= تقع في الألف واللام (ال التعريف) الداخلة على الأسماء {السَّمَاءِ}.

التطبيق للحكم: يمكننا الاستدلال على همزة الوصل في الأسماء بالتصغير فإن قمنا بتصغير الاسم

وبقية الهمزة فهي همزة قطع وإلا فهي همزة وصل، ومثاله: ابن = بُني، اسم = سمي، بخلاف أحمد = أُحْمِدُ،

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

ونستدل عليها في الأفعال غير الثلاثية إذا كان المضارع مفتوح الياء ومثاله: ارجع = يرجع
قال تعالى: { قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ } والمضارع { حَتَّىٰ يَرْجِعَ }، بخلاف أظهر = يظهر.

همزة القطع: وهي التي تكتب وتلفظ مع همزة (أ) وهي التي تلفظ في أول الكلام
وأثنائه،

وهي تقع في الأسماء والأفعال والحروف والمصادر التي لم تأت على ذكرها قاعدة همزة الوصل.

التطبيق للحكم: يمكننا الاستدلال على همزة القطع في الأسماء بثبوتها عند التصغير،

ومثاله: أم = أميمة، أب = أبي، أخ = أخي قال تعالى: { وَوَلَّهُ أَخٌ }، وفي الأفعال غير الثلاثية

إذا كان المضارع مضموم الياء : أكرم = يكرم.

جدول توضيحي

| جدول توضيحي للاطلاع على أحكام الراء وهمزتا الوصل والقطع | | |
|---|--|---|
| الحكم | تريفه | مثال |
| أحكام اللام المعرفة | | |
| تدغم اللام في لفظ الجلالة | تدغم إن كان قبلها ضم أو فتح، أو قبلها حرف ساكن وقبله ضم أو فتح. | فَأَخَذَهُ اللَّهُ، هُوَ اللَّهُ، قَالُوا اللَّهُمَّ، عَلَىٰ اللَّهُ |
| اللام المرفقة في لفظ الجلالة | قبلها كسر، أو ساكن وقبله كسر، أو حرك قبلها بالكسر لالتقاء الساكنين | بِاللَّهِ، وَتَسْجُدُ لِلَّهِ، قُلِ اللَّهُمَّ |
| اللام المدغمة الشمسية | تدغم اللام المعرفة (ال) إذا وليها أحد الحروف المجموعة أوائل البيت: طب نم صل رحما نفز ضيف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفاً للكرم | الطَّيِّبَاتِ، التَّمْرَاتِ، الصَّوَاعِقِ، الرِّزْقِ، التَّقْوَى |
| اللام الظاهرة القمرية | تظهر اللام المعرفة إذا أتى بعدها حروف: (أبع حجك وخف عقيمه). | الأَرْضِ، البَيْتَاتِ، العَيْظِ، الحَكِيمِ |
| أحكام الراء | | |
| الراء المفحمة | إن ضم أو فتح أو سكن وقبلها ضم أو فتح أو كسر عارض أو ساكن وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء أو سكن وقفاً وقبلها ساكن وقبله فتح أو ضم. | رَسَلْنَا رَبَّهُمْ، الْقُرْآنَ، الْعُرْسِ، أَمْ ارْتَابُوا، فِرْقَةَ، الْقَدْرِ، سُرْ |
| الراء المرفقة | إن كسر أو سكن وقبله كسر أصلي أو ياء ساكن أو سكن وقفاً وقبله ساكن وقبله كسر | تَجْرِي، فِرْعَوْنَ، قَدِيرَ، السِّحْرِ |
| جواز الوجهين | إن سكن حرف الراء وقبله كسر أصلي وبعده حرف استعلاء أو قبله حرف استعلاء ساكن وقبله كسر = ملاحظة: حرف الاستعلاء: خص صنط فقط | فِرْقَ، مِصْرَ |
| همزتا الوصل والقطع | | |
| همزة الوصل | تراد همزة الوصل في بداية الكلمة ليتوصل بها إلى النطق بالساكن، فإنلفظها في بداية الكلام ولا تلفظها في أثنائه | ابْنِ فَرِيْمٍ، وَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ |
| همزة القطع | وهي التي تلفظ في أول الكلام وأثنائه. | وَلَهُ أَخٌ |

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

مخارج الحروف

- (1) التعريف: إن كل حرف من أحرف اللغة العربية لها مخرج من الفم تخرج منه، والمخرج هو محل خروج الحرف عند النطق به وإذا أردنا معرفة مخرج الحرف فإننا نسكنه وندخل عليه همزة الوصل ومثاله: (اقْ - افْ - اخْ).
- (2) أقسام مخارج الحروف: تقسم إلى ما يلي:
 - 1- من الجوف: (ا، و، ي) وتسمى حروف المد، وهذه الحروف تخرج من فراغ الفم والجوف.
 - 2- من أقصى الحلق: (ء، هـ) وتسمى من حروف الحلق.
 - 3- من وسط الحلق: (ع، ح) وتسمى حروف الحلق.
 - 4- من أدنى الحلق: (غ، خ) وتسمى من حروف الحلق.
 - 5- من أقصى اللسان: (ق).
 - 6- من أسفل مخرج القاف قليلاً: (ك).
 - 7- من وسط اللسان: (ج، ش، ي).
 - 8- من حافة اللسان: (ض).
 - 9- من أدنى حافة اللسان لمنتهاها: (ل).
 - 10- من طرف اللسان تحت اللام قليلاً: (ن).
 - 11- من ظهر اللسان وما تحاذيه من لثة الشيتين العليتين: (ر).
 - 12- من طرف اللسان وما بين الشايا العليا والسفلى: (ط، د، ت).
 - 13- من طرف اللسان ومن بين الشايا العليا والسفلى: (ص، ز، س).
 - 14- من طرف اللسان وأطراف الشايا العليا: (ظ، ذ، ث) وتسمى لثوية.
 - 15- من باطن الشفة السفلى وأطراف الشايا العليا: (ف).
 - 16- من بين الشفتين: (ب، م، و).
 - 17- مخرج صوت الغنة: وهو صوت يخرج من الأنف ولا علاقة للسان به ويأتي هذا الصوت من مخرجه مع الإدغام بغنة: {من يحمل}، {صحف مكرمة}، ومع الإقلاب: {من بعد}، {سميع بصير}، ومع الإخفاء: {من شر}، {عائلاً فأغنى}، ومع النون المشددة: {ن}، {إنا}، {الجنة}، ومع الميم المشددة: {م}، {ثم}، {عم}، ومع الإدغام عند اللفظ (الشفوي): {عنهم ما}، ومع الإخفاء عند اللفظ (الشفوي): {انهم به}.

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

أولاً: تصنيف الحروف أو الأصوات

الصوائت أو العلل والحركات: وهي أصوات تصدر دون عوق لتيار النفس الخارج من الرئتين،

وهي أصوات مجهورة والعربية تحوي ستة صوائت:

1= ثلاثة طويلة: (الألف، الواو، الياء) بشرط سكونها وعدم تحرك ما قبلها بحركة تخالفها ومثال ذلك حروف المد المجموعة في قولنا {نُوحِيْهَا}.

2= ثلاثة قصيرة: (الفتحة، الضمة، الكسرة) ومثال ذلك: (كُتِبَ).

الصوامت أو السواكن: وهي أصوات تعرض لتيار النفس عند نطقها نوع من العوق

وهي سبعة وعشرون حرفاً وأما الألف فلا تستعمل إلا صائته.

ثانياً: صفات الحروف ((صفات الأصوات الصامتة)):

1= الهمس: وهي جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج بحيث

لا يهتز الوتران الصوتيان في الحنجرة اهتزازاً تستطيع الأذن إنقاطه، وحروف الهمس مجموعة في قولنا: (فحشه شخص سكت) والمحدثون من علماء التجويد واللغة يضيفون حرفين هما (القاف و الطاء).

2= الجهر: هو انقباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج، والصوت

الجمهور هو الذي يهتز معه الوتران الصوتيان في الحنجرة وحروفه مجموعة في قولنا (عَظْمٌ وَزَنْ قَارِيءٌ ذِي غَضٍّ جَدِّ طَلَبٌ).

ثالثاً: صفات الحروف من حيث الشدة والرخاوة والتوسط

1= الشدة: وهي انقباس جري الصوت عند النطق بالحرف انقباساً يعيق مرور النفس تماماً،

فإذا أزيل الغلق المحكم أحدث النفس انقبوس صوتاً انفجارياً، وحروفه مجموعة في قولنا: (أجذت طبقتك).

مثال: لو وقفت على كلمة الحج في قوله تعالى: {وَأَتَمُّوا الْحَجَّ} وجدت صوتك راكداً محصوراً، حتى لو أردت مد صوتك لم يمكنك ذلك.

2= الرخاوة: وهي ضد الشدة وهي جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على

مخرجه وهي أصوات احتكاكية وحروفها ستة عشرة حرفاً:

(ح، خ، ذ، ز، ث، س، ش، ا، ص، ض، و، غ، ف، هـ، ي، ظ).

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

مثال: لو وقفت على كلمة العرش في قوله تعالى: {عَلَى الْعَرْشِ} لوجدت صوت الشين جارياً تمده إن شئت.

3= التوسط بين الشدة والرخاوة: وهي التي لا يتم انطلاق الصوت حراً ولا انحباسه تماماً عند النطق بأحرفها وحروفها مجموعة في قولنا (لم نرع).

مثال: لو وقفت على كلمة الظل في قوله تعالى: {كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ الظل} وجدت الصوت لا يجري مثل جري "العرش" ولا ينحصر مثل انحصار "الحج" بل يخرج على حد الاعتدال بينهما.

رابعاً: صفات الحروف من حيث الإطباق والانفتاح

1= الإطباق: هو انطباق ظهر اللسان مع الحنك الأعلى عند النطق بها وحروف الإطباق أربعة وهي: (الصاد، الضاد، الطاء، الظاء).

ومن أمثلة الإطباق الوقوف على كلمة الأرض في قوله تعالى: {لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ}

فيتم انطباق ظهر اللسان مع الحنك الأعلى عند لفظ الظاء.

قال سيبويه أحد علماء اللغة: إذا زال الإطباق عن الصاد أصبحت (سيناً).

و إذا زال الإطباق عن الطاء أصبحت (ذالاً)، و إذا زال الإطباق عن الظاء أصبحت (دالاً)،

و إذا زال الإطباق عن الضاد خرجت من كلام العرب.

2= الانفتاح: هو انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى وجريان النفس عند النطق بحروفه،

أو هو افتراق اللسان عن الحنك الأعلى، وعدم التصاقه به حال النطق بالحرف، وحروف الانفتاح بقية حروف الهجاء عدا الإطباق.

خامساً: صفات الحروف من حيث الاستعلاء والاستفال

1- الاستعلاء: هو ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى مما يؤدي إلى خروج صوت الحرف من أعلى الفم وحروفه: (خص ضغط قط).

2- الاستفال: هو انحطاط اللسان عند خروج الصوت للحرف من الحنك إلى قعر الفم

مما يؤدي إلى خروج الصوت من أسفل الفم وحروفه بقية حروف الهجاء عدا حروف الاستعلاء: (22 حرفاً مع الهمزة).

سادساً: صفات الحروف من حيث القلقللة الصغرى والكبرى

1- القلقللة الصغرى: هو تقلقل المخرج عند خروج الحرف وإظهار نبرة للصوت إذا سكن الحرف ووقع في وسط الكلام، وحروفها: (قطب جد).

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

– أمثلة من القرآن الكريم: {يَقْطَعُونَ}، {يَطْمَعُونَ}، {لَيْتَبُلُونَ}، {يَجْعَلُونَ}، {يَدْعُونَ}.

2- القلقلة الكبرى: تعريفه كالصغرى ولكن حروف (قطب جد) تأتي بنهاية الكلمة

أو هو اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية، والسبب شدة حروفها لما فيها من جهر وشدة

– أمثلة من القرآن: {واق}، {محيط}، {عذاب}، {مريخ}، {بعيد}.

سابعاً: صفات الحروف

(الصفير والتنفسي والاستطالة والانحراف والتكرير)

1: الصفير: هو صوت زائد يخرج بقوة جريان النفس بين الشايا وطرف اللسان عند النطق بحروفه

الثلاث وهي (السين، الصاد، الزاي)، وسميت بالصفير لأنك تسمع لها صوتاً يشبه صفير الطائر.

2: التنفسي: هو انتشار الهواء أو النفس في الفم عند النطق بالشين.

3: الاستطالة: هو امتداد الصوت بالصاد في مخرجها حتى تتصل بمخرج اللام،

ومعنى الاستطالة: امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها.

وعند نطق "اض" ينطق اللسان على سقف الحنك تدريجياً من الأمام إلى الخلف، ويتخامد الصوت

ويبقى جريانه يسمع متضائلاً مدة أقل من الحركتين بقليل، ويخرج من إحدى حافتي اللسان أو من كليهما معاً.

4: الانحراف: هو ميلان الحرف في مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره، فميلان اللام يكون من طرف

اللسان وميلان الراء يكون من ظهره وحروفه: (ل، ر).

5: التكرير: وهو ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف، وتوصف الراء بالتكرير لقابليتها له

إذا كانت مشددة، ثم إن كانت ساكنة. وحرف التكرار هو الراء، وينبغي تجنب تكرير الراء،

بأن يلصق ظهر اللسان بأعلى الحنك لصقاً محكماً، بحيث تخرج الراء مرة واحدة ولا يرتعد اللسان بها.

ثامناً: صفات الحروف

من حيث الإذلاق والإصمات

1^{اً}: الإذلاق: حروف الإذلاق: ستة مجموعة في قولنا: (فر من لب)، وسميت حروف الذلاقة

لسرعة النطق بها وخروجها من طرف اللسان.

2^{اً}: الإصمات: حروف الإصمات: باقي حروف الهجاء (22 حرفاً)، وسميت حروف الإصمات

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

بهذا لامتناع انفراد هذه الحروف أصولاً في الكلمات الرباعية أو الخماسية، فلا بد من وجود حرف أو أكثر من حروف الإذلاق في الكلمات الرباعية أو الخماسية، فإن أنت لم تجد في كلمة رباعية الأصل أو خماسية حرف إذلاق فاحكم بأنها كلمة غير عربية.

ملاحظة: مما تقدم نرى أن الصفات منها قوي ومنها ضعيف وهي كما يلي:
صفات قوية: هي: الجهر، والشدة، والاستعلاء، والإطباق، والاصمات، والصغير، والقلقلة، والتكرير، والانحراف، والنفشي، والاستطالة.

صفات ضعيفة: هي: الهمس، والرخاوة، والاستفال، والانفتاح، والاذلاق.

تاسعاً: أحكام الروم والاشمام

أ : الروم: هو إضعاف الصوت بالحركة (الضمة أو الكسرة) حتى يذهب معظم صوتها، فيسمع لها صوت خفي يسمعه القريب المصغي دون البعيد، لأنها غير تامة.

ب : الاشمام: هو ضم الشفتين بُعَيْدَ الإسكان إشارة إلى الضم مع بعض انفراج بينهما ليخرج منه النفس، ولا يدرك لغير البصير، لأنه يسمع ولا يرى، وتشم النون في قوله تعالى: {يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ} إشعاراً بحذف حركة النون الأولى: تأمننا.

جدول توضيحي بالصفات المشتركة

لحروف الهجاء الثماني والعشرون

| اسم الحرف | اسم المجموعة | أحكام الصفات المشتركة لهذا الحرف | اسم الحرف | اسم المجموعة | أحكام الصفات المشتركة لهذا الحرف |
|-----------|--------------|-----------------------------------|-----------|--------------|---|
| المنزلة | الخلقية | جهر-شدة-قلقلة-استفال-اشتاح-إذلاق | البياء | الشفهية | جهر-شدة-قلقلة-استفال-اشتاح-إذلاق |
| التاء | النتطعية | شدة-استفال-اشتاح-همس-إصمات | التاء | لثوية | همس-رخاوة-استفال-اشتاح-إصمات |
| الجيم | شجرية | جهر-شدة-قلقلة-استفال-اشتاح-إصمات | الحاء | الخلقية | همس-رخاوة-استفال-اشتاح-إصمات |
| الحاء | الخلقية | استعلاء-همس-رخاوة-اشتاح-إصمات | الذال | النتطعية | جهر-شدة-قلقلة-استفال-اشتاح-إصمات |
| الذال | اللثوية | جهر-رخاوة-استفال-اشتاح-إصمات | الراء | الذلقية | جهر-انحراف-تكرير-توسط رخاوة وجهر-استفال-اشتاح-إذلاق |
| الزاي | الأسلية | جهر-صغير-رخاوة-استفال-اشتاح-إصمات | السين | الأسلية | صغير-همس-رخاوة-استفال-اشتاح-إصمات |

تتمة الجدول للصفات المشتركة لحروف الهجاء

| اسم الحرف | اسم المجموعة | اسم الحرف | اسم المجموعة | أحكام الصفات المشتركة لهذا الحرف |
|-----------|--------------|-----------|--------------|---|
| الشين | شجرية | الصاد | الأسلية | استعلاء - إطباق - صفر - هس - رخاوة - إصمات |
| الضاد | شجرية | الطاء | النتعية | جهر - شدة - استعلاء - إطباق - استطالة - رخاوة - إصمات |
| الظاء | الثنوية | العين | الخلقية | جهر - استعلاء - إطباق - رخاوة - إصمات |
| العين | الخلقية | الفاء | الشفهية | هس - رخاوة - استفال - افتتاح - إذلاق |
| القاف | اللهوية | الكاف | اللهوية | جهر - شدة - استعلاء - قلقة - افتتاح - إصمات |
| اللام | الذلقية | الميم | الشفهية | جهر - تحراف - توسط - استفال - افتتاح - غنة - إذلاق |
| النون | الذلقية | الهاء | حلقية | جهر - توسط - شدة - استفال - افتتاح - غنة - إذلاق |
| الواو | شفهية | الياء | شجرية | جهر - رخاوة - استفال - افتتاح - لين - إصمات - نغفاء |

القراءة الصحيحة لكتاب الله عز وجل

أولاً: معلومات لا بد منها لقارئ كتاب الله تعالى:

يستحب لقارئ القرآن الكريم إذا ابتداءً من وسط السورة أن يبتدىء من أول الكلام المرتبط بعبءه،

وكذلك إذا وقف وقف على المرتبط، وعند انتهاء الكلام، ولا يتقيد في الابتداء بالأجزاء والأحزاب والأعشار،

فإن كثيراً منها يقع في وسط الكلام المرتبط بالكلام بعده.

وهناك عدة أمور باللفظ (النواحي الإعرابية) يجب أن لا نقف عليها حين القراءة، فإن وقفنا عليها

لا نقطاع

النفس نستأنف من جديد وهي:

1= لا نقف على الفعل حتى يأتي الفاعل.

2= لا نقف على المبتدأ حتى يأتي الخبر.

3= لا نقف على الفعل الناقص حتى يأتي اسمه وخبره.

الإلتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

4= لا نقف على الشرط حتى يأتي الجواب.

5= لا نقف على الجار والمجرور حتى يأتي المتعلق فيهما.

ثانياً: أقسام الوقف في قراءة القرآن الكريم:

1- الوقف التام: هو وقف لا يتعلق بما بعده لفظاً (النواحي الإعرابية) ولا معنى

(الترابط في الموضوع الواحد) كانهاء الكلام على قصة واستأنف الكلام بموضوع أو قصة جديدة.

ومثاله: في سورة النازعات انتهى الكلام عند قوله تعالى: {فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ} لفظاً ومعنى، ثم استأنف الحديث في قصة موسوسى مع فرعون بقوله تعالى { هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى }.

2- الوقف الكافي: هو وقف لا كتفاء الكلام بالمعنى (الترابط في الموضوع الواحد)

دون اللفظ (النواحي الإعرابية) بالكلام الذي بعده.

ومثاله: في سورة فصلت قوله تعالى: {أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ} فعند الوقوف

على كلمة (ربهم) فإن المعنى قد تم دون اللفظ، وأما بقية الآية القرآنية {أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ} فصلت 54

3- الوقف الحسن: هو وقف حسن في الكلام لفظاً (النواحي الإعرابية) دون المعنى (الترابط في الموضوع الواحد).

ومثاله: كالوقف في سورة الفاتحة على قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} فعند الوقوف

هنا فقد تم الكلام لفظاً (النواحي الإعرابية): فقد أتى المبتدأ والخبر وتم الكلام لفظاً ولم يتم المعنى.

4- الوقف الجائز: جواز الوقف أو عدمه ويعرف مثل هذا النوع في المصحف الشريف بوضع إشارة (صلى) عليه.

ومثاله: كالوقف في سورة الفجر على قوله تعالى: {كَلَّا} وجواز تنمة بقية الآية {إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ

دَكًّا دَكًّا} الفجر 21

5- الوقف القبيح: وقف مستهجن على الكلام المتعلق بما بعده في اللفظ والمعنى، فبالوقوف لم يتم المعنى ولا اللفظ.

ومثاله: كالوقف بداية سورة الإنسان على قوله تعالى: {هَلْ أَتَى} فقد أتى الفعل ولم يأت الفاعل

من الناحية اللفظية، أما من الناحية المعنوية فلم يتم المعنى دون متابعة الآية

{عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً}.

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

- وقد يقلب الوقف على بعض الكلمات المعنى من خير إلى شر، ومن ذلك وقوفنا في قوله تعالى في سورة الماعون {فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ} فهنا لم يتم المعنى واللفظ والحكم ما لم نتمم السورة {الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ}.

ويعرف مثل هذا النوع في المصحف الشريف بوضع إشارة (لا) عليه.

ثالثاً: مراتب القراءة الصحيحة:

1- التحقيق لغة: هو المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته من غير زيادة فيه ولا نقص عنه، فهو بلوغ حقيقة الشيء والوقوف على كنهه، والوصول إلى نهاية شأنه.

التحقيق اصطلاحاً: إعطاء الحروف حقها من إشباع المد وتحقيق الهمز وإتمام الحركات وتوفية الغنات وتفكيك الحروف وهو بيانها، وإخراج بعضها من بعض بالسكت والتؤدة، والوقف على الجائزة والإتيان بالإظهار والإدغام على وجهه.

2- الحدر لغة: مصدر من حَدَرَ يُحْدِر إذا أسرع، أو هو من الحدر الذي هو الهبوط، لأن الإسراع من لازمه.

الحدر اصطلاحاً: إدراج القراءة وسرعتها مع مراعاة أحكام التجويد من إظهار وإدغام وقصر ومد، ومخارج وصفات.

3- التدوير: فهو عبارة عن التوسط بين مرتبتي التحقيق والحدر

4- الترتيل لغة: مصدر من رتل فلان كلامه، إذا أتبع بعضه بعضاً على مكث وتفهم من غير عجله.

الترتيل اصطلاحاً: هو قراءة القرآن بتمهل وتؤدة واطمئنان وإعطاء كل حرف حقه من المخارج والصفات والمدود.

رابعاً: السكتات في القرآن الكريم:

السكت هو قطع الصوت عند القراءة بدون تنفس مقدار حركتين، ويجب السكت في أربعة مواضع في القرآن الكريم على قراءة حفص.

1= في سورة الكهف قوله تعالى: {وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا} ثم نسكت دون تنفس بمقدار حركتين ونتاجع {فِيْمَا لِيُنذِرَ بَأْسًا...} الكهف: 1-2

2= في سورة يس قوله تعالى: {قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا} ثم نسكت دون تنفس

بمقدار حركتين ونتاجع {هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَانُ...} يس: 52.

3= في سورة القيامة قوله تعالى: {وَقِيلَ مَنْ} ثم نسكت دون تنفس بمقدار حركتين ونتاجع {رَاقٍ}

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

القيامة .27

4= في سورة المطففين قوله تعالى: {كَلَّا بَلْ} ثم نسكت دون تنفس بمقدار حركتين ونتابع {رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} المطففين: 14.

ملاحظة: يجوز السكت والإدغام في سورة الحاقة في قوله تعالى:

{مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ} ثم نسكت دون تنفس بمقدار حركتين ونتابع أو ندغم الهاءين ونتابع {هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ رَاقٍ} الحاقة: 28-29.

لمحة تاريخية عن علم القراءة والتجويد

ذكر الدكتور محمد حسان الطيان في كتاب علم الأصوات عند العرب هذه اللمحة فقال: يعز المؤرخون أو كتاب في القراءات إلى أبي عبيد القاسم بن سلام (المتوفى سنة 224هـ) فقد جعل القراء خمسة وعشرين قارئاً.

وأما أول كتاب وصلنا فهو كتاب السبعة لابن مجاهد (المتوفى سنة 324هـ).

وتواصلت بعده كتب القراءة تنهل من منهله على اختلاف عدد القراء في كل منها،

وأول من صنف في علم التجويد، موسى بن عبيد الله بن خاقان (المتوفى سنة 325هـ)

صاحب القصيدة الخاقانية في علم التجويد وهي قصيدة تضم واحداً وخمسين بيتاً في حسن

أداء القرآن الكريم ورسالته (التحديد في الإتقان والتجويد) وقد ضمنها باباً في ذكر مخارج الحروف

وآخر في أصنافها وصفاتها، ثم أتى على ذكر أحوال النون الساكنة والتنوين، وأفرد باباً في ذكر

الحروف التي يلزم استعمال تجويدها، وقد شرح القصيدة الخاقانية الإمام الداني (المتوفى سنة 444هـ).

ومن أقدم ما وصلنا بعد القصيدة الخاقانية رسالة (التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي)

لأبي الحسن علي بن جعفر السعدي المقرئ (المتوفى سنة 461هـ)

ومما ينحو نحوها كتاب (بيان العيوب التي يجب أن يتجنبها القراء وإيضاح الأدوات التي

بني عليها الإقراء) لابن البناء (المتوفى سنة 471هـ)، ويتناول كيفية الأداء وبيان العادات الذميمة

المتعلقة بالهيئات والجوارح مع توضيح معايب النطق الخاصة ببعض الأصوات، مما يدخل في بابي

أمراض

الكلام والأصول الواجب مراعاتها عند القراءة.

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

وأوسع ما وصلنا في علم التجويد كتاب (الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق التلاوة)

للإمام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (المتوفى سنة 437 هـ) صاحب التصانيف
الجلية في علوم القرآن والعربية.

وتتابعت بعد ذلك رسائل التجويد ولا نكاد نجد فيها جديداً يذكر، ولعل أبرزها ما وضعه

الإمام ابن الجزري (المتوفى سنة 833 هـ) المقرئ المشهور، وله كتاب

(التمهيد في علم التجويد) وقد تناول فيه كل مسائل التجويد وضم إليها باباً في الوقف والابتداء،

وآخر في معرفة الظاء وتمييزها من الصاد، وله قصيدة مشهورة وهي (المقدمة الجزرية)

وهي أرجوزة في ثمانية ومئة بيت في التجويد والرسم والوقف والابتداء ولها شروح عدة.

الإتقان في تعليم أحكام قراءة القرآن الكريم للأستاذ: محمد نزار القطشة

الخاتمة و دعاء ختم القرآن

اللَّهُمَّ ارحمني بالقرآن واجعله لي إماماً ونوراً وهدى ورحمةً، اللَّهُمَّ ذكرني منه ما نسيت وعلمي منه ما جهلت وارزقني تلاوته أناء الليل وأطراف النهار واجعله لي حجة يا رب العالمين.

اللَّهُمَّ أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر.

اللَّهُمَّ اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك فيه.

اللَّهُمَّ إني أسألك عيشة هنيةً وميتةً سويةً ومرداً غير مخزي ولا فاضح.

اللَّهُمَّ إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العلم وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبني وثقل موازيني وحقق إيماني وارفع درجاتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئاتي وأسألك العلاء من الجنة.

اللَّهُمَّ إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز

بالجنة والنجاة من النار.

اللَّهُمَّ اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا بها جنتك

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا وجعله الوارث منا

واجعل ثأرنا على من ظلمتنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا

ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا.

اللَّهُمَّ لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته ولا همماً إلا فرجته ولا ديناً إلا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين.

ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الأخيار وسلم تسليماً كثيراً.

والحمد لله رب العالمين

الناشر